

محددات أداء شركات التأمين الكويتية: دراسة تحليلية

عادل منير عبد الحميد

جامعة الكويت

دولة الكويت

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على مستوى أداء شركات التأمين ومدى أهميتها. وتنقسم تلك العوامل إلى مجموعات. المجموعة الأولى تتصل بطبيعة العمليات المقبولة من حيث طبيعة الأخطار المغطاة تأمينياً ودرجة خطورتها. المجموعة الثانية ترتبط بكفاءة أداء الوظائف الفنية والإدارية لشركات التأمين. والمجموعة الثالثة تتصل بخصائص سوق التأمين المحلية. وتنبع أهمية هذا البحث من توفير نتائج الدراسة كمؤشرات وأدوات مساعدة لشركات التأمين وهيئات الإشراف والرقابة تستخدم عند تخطيط السياسات التأمينية.

منذ بدء البحث في الكفاءة التنظيمية للمنظمات، تم قياس أداء المنظمات باستخدام مؤشرات للإنتاجية ومستوى الربحية. وكلما زاد استخدام الأساليب الأكثر إنسانية في الإدارة ظهرت أيضاً أهداف جديدة للمنظمات نتج عنها توسع في قياس الأداء بحيث يشمل مستوى الرضا للعملاء ومدى إشباع حاجاتهم. وحديثاً بدأ البعض بالقول إن أداء المنظمات يجب قياسه من حيث تأثيره على الأسرة وعلى المجتمع وأيضاً على البيئة.

وقد ركزت الدراسات التقليدية أبحاثها على تقويم وتحليل أداء المنظمات من حيث الأهداف (Gibb, 1988; Price, 1983; Cyert and March, 1983)، ونظم الإدارة (Gibb,

تم تسلّم البحث في إبريل ١٩٩٧، وأجيز للنشر في يوليو ١٩٩٧.
البحث ممول من قبل جامعة الكويت تحت رقم CS - 045.

(1972; Katz and Kahn, 1978)، وأسلوب تنفيذ نشاط المنظمة (Steers, 1977) أو الجمع بينها (Helfert, 1994).

وبصفة عامة ظهرت حتى الآن مجموعتان من دراسات تقويم أداء المنظمات، دراسات تتناول الناتج، ودراسات تتناول المحددات، والتفرقة بينهما تعتمد أساساً على ما إذا كانت الدراسة تعطي أهمية أساسية للمتغير التابع أو للمتغير المستقل.

النوع الأول من الدراسات التي تستخدم الناتج لدراسة الأداء (Outcome Studies) يمكن الإشارة إليه على سبيل المثال بدراسات Seashore and Yuchtman (1978), Cameron (1967). حيث اهتمت هذه الدراسات بالتعرف على هيكل أداء المنظمة. وقد تم استخدام بيانات تاريخية أو إدراكية ثم تم توظيف أسلوب التصنيف الترتيبي لتحديد أبعاد الأداء. وهذه الأساليب لا تقدم أي محددات مسبقة لأبعاد الأداء. كما أن النتائج غالباً ما تكون خاصة بعينة البحث ولا يمكن تعميمها.

النوع الثاني من الدراسات التي تستخدم المحددات لدراسة الأداء (Determinants Studies) يظهر تأثيره بوضوح على جانب المتغير المستقل، ويمكن الإشارة إليه على سبيل المثال بدراسات Glisson and Martin (1979), Khandwalla (1973). ويتضمن هذا النوع من الدراسات اختيار مقياس وحيد للأداء، ثم تحديد مجموعة من المتغيرات، ثم تحديد العلاقة بين مجموعة المتغيرات وبين الأداء المرتفع والأداء المنخفض للمنظمات.

وفي أشمل دراسة في هذا المجال فقد أشار Scott (1977) إلى أنه يجب عدم السعي إلى محاولة تفسير الأداء بصفة عامة طالما أن اللفظ لا يشير إلى مفهوم محدد، ولكن يجب محاولة تطوير واختبار مجموعة مؤشرات بحيث تربط بين مؤشرات أداء معينة وخصائص محددة للمنظمة، مع الأخذ في الاعتبار كلا من المتغيرات الخارجية (خارج تحكم المنشأة) والمتغيرات الداخلية (تحت تحكم المنشأة). وبالطبع فإن أخذ تلك المتغيرات في الاعتبار سيساعد على زيادة المعارف الناتجة عن العلاقة بين المتغير التابع والمستقل، بدلاً من تفسير أداء المنشأة بصفة عامة، وهذا هو المنهج الذي استخدم في هذه الدراسة.

وفيما يلي توصيف لنماذج من الدراسات المختلفة في مجال تقويم وتفسير أداء المنظمات:

أولاً: أساليب تستخدم الناتج لدراسة الأداء Outcome Approaches

في هذا النوع من الدراسات يتم التركيز على النتائج التنظيمية، مع الاتجاه إلى تعريف وقياس مؤشرات الأداء. في دراسة (Seashore and Yuchtman (1967 تم تجميع وقياس ٧٦ متغيراً للأداء من عينة شركات تتكون من ٧٥ شركة تأمين بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم وضع تلك المتغيرات في مجموعات من العوامل الرئيسية لتوصيف الأداء مثل حجم النشاط، وتكلفة الإنتاج، والإنتاجية، والمزيج السلعي، ونمو العمالة، وتكلفة الصيانة.

وقد أشارت الدراسة إلى وجود استقرار في تلك العوامل لدى عينة البحث وعلى مدار زمن الدراسة.

والغرض من التعرض لهذه الدراسة هو التركيز على الدرجة التي يمكن أن تزيد من فهمنا لموضوع أداء المنشآت من حيث عوامل ومؤشرات قياس الأداء التي تم استخدامها في الدراسة، وبالطبع فإن هذه الدراسة تقدم لنا الدليل على أن الأداء متعدد الأبعاد. إلا أنه يعاب على هذا النوع من الدراسات عدم تحليل العلاقة بين المؤشرات والأداء، كما أن غالبية دراسات الناتج لا تفرق بين المحددات والمؤشرات، بالإضافة إلى أنه لا يوجد نموذج واضح ومحدد لتفسير الاختلافات في هذه المؤشرات.

ثانياً: أساليب تستخدم المحددات لدراسة الأداء Determinant Approaches

في هذا النوع من الدراسات يتم التركيز أكثر على محددات أداء المنظمات (Khandwalla, 1973; Glisson and Martin, 1980)، بمعنى آخر التركيز على تحديد المتغيرات المستقلة التي قد تكون سبباً في الأداء أو الفعالية، وذلك بدلاً من التركيز على مؤشرات الأداء أو مقاييس ناتج الأداء. ويوجد عدد من الدراسات ضمن هذه المجموعة تركز على مؤشر واحد مثل القيادة، كما توجد دراسات أخرى تستخدم عدداً من المؤشرات. وفي معظم الدراسات تعتبر مؤشرات الأداء جزءاً من الدراسة.

في دراسة (Khandwalla (1973 تم دراسة العلاقة بين خصائص الهيكل التنظيمي والربحية لعينة مكونة من ٧٩ شركة صناعية. وتم اتخاذ مستوى الربحية

كمؤشر أو مقياس لأداء الشركات. وتم قياس مستوى الربحية عن طريق إيجاد متوسط أعلى وأقل صافي للعائد على صافي الثروة خلال ٥ سنوات السابقة. واتخاذ وحدة الدراسة والتحليل على مستوى الشركة يتناسب مع استخدام مقياس الربحية كمؤشر للأداء. وتمتاز تلك الدراسة بربط محددات الأداء بمؤشرات قياس الأداء.

وفي دراسة (Glisson and Martin 1980) تم دراسة أداء منظمات الخدمات البشرية. وفي هذه الدراسة تم التركيز على مدى تأثير المركزية وهيكل المنظمة على مقياسين للأداء وهما مستوى الإنتاجية والكفاءة. وتم قياس الإنتاجية طبقاً لمتوسط عدد العملاء الذين تم خدمتهم بواسطة موظف واحد، كما تم قياس الكفاءة طبقاً لعدد العملاء الذين تم خدمتهم لكل أسبوع ولكل ١٠,٠٠٠ دولار من النفقات السنوية.

ويمكن تلخيص أهم مقاييس الأداء المستخدمة في الدراسات السابقة والتي تتفق ومجال وطبيعة نشاط شركات التأمين فيما يلي:

١ - مستوى الربحية.

٢ - الكفاءة الإنتاجية.

٣ - مستوى الإنتاجية.

موضوع الدراسة

تهدف جهات الإشراف والرقابة على هيئات التأمين إلى توفير وسائل وإجراءات تطوير وتنمية أسواق التأمين المحلية، حتى تتمكن تلك الهيئات من القيام بدورها الفعال. ويمكن تحقيق ذلك بالتخطيط السليم وتحديد الوسائل الفعالة المؤدية إلى تحقيق الأهداف المرجوة من شركات التأمين تجاه حملة الوثائق، وتجاه حملة الأسهم والمؤسسين وأصحاب رأس المال. ويبدأ هذا التخطيط بناء على توصيف دقيق لمشاكل سوق وشركات التأمين، ويتم هذا التوصيف بالتحليل الكلي لخصائص هيكل سوق التأمين، والتحليل الجزئي لتقويم أداء شركات التأمين كوحدات إنتاجية، ويمكن أن يتم ذلك التوصيف على أساس دراسة تحليلية لديناميكية العلاقة بين خصائص هيكل سوق التأمين Market Structure وأسلوب أداء شركات التأمين Conduct ونتائج أداء نشاط شركات التأمين Performance. حيث يفترض أن خصائص هيكل سوق التأمين كعوامل خارجة عن تحكم شركات

التأمين تؤثر على مستوى أداء شركات التأمين ونتائج أعمالها، هذا بالإضافة إلى تأثير أسلوب أداء وممارسة نشاط التأمين على نتائج أداء تلك الشركات.

والفرض الأساسي الخاص بعلاقة هيكل سوق التأمين وسلوك أداء شركات التأمين ونتائج ذلك الأداء (Structure - Conduct-Performance) هو أن الأداء الاقتصادي لسوق التأمين هو دالة لسلوك المشتريين والبائعين، والذي يعتبر بدوره دالة لهيكل سوق التأمين. والأداء الاقتصادي في الدراسات الكلاسيكية تم قياسه من حيث تعظيم الرفاهية (الربحية والخدمات التأمينية)، بينما يشير السلوك إلى نشاط البائعين والمشتريين في السوق. وتشمل أنشطة البائعين (شركات التأمين) تكوين واستخدام القدرة الإنتاجية وسياسات الاكتتاب والترويج والتسعير والبحث والتطوير. بينما يتضمن هيكل السوق (كمحدد للسلوك) متغيرات وعوامل مؤثرة على أداء شركات التأمين مثل عدد وحجم المشتريين والبائعين، والتكنولوجيا، ودرجة التميز في المنتجات، ومستوى عوائق دخول شركة تأمين جديدة إلى سوق التأمين المحلية Barriers to Entry.

وتعتبر العلاقة بين خصائص سوق التأمين وأداء ذلك السوق مشتقة من النموذج الاقتصادي لأسواق المنافسة التامة، والذي يشير إلى أنه «في المدى الطويل، يكون معدل العائد المتوقع من المنافسة في سوق ما، هو دالة في هيكل ذلك السوق». كذلك فقد أشار العديد من الباحثين إلى أن قدرة الشركة على تحقيق أكبر ربحية يعتمد على الاستراتيجيات التي تجعل هيكل الصناعة أكثر منافسة.

وقد اهتمت معظم الدراسات السابقة في هذا المجال بتحليل تأثير خصائص هيكل السوق ككل على سلوك Conduct وأداء ذلك السوق Performance. ونظراً لصعوبة تقدير وقياس سلوك الصناعة أو السوق وكذلك قياس المحددات المؤثرة على السلوك، فقد أدى ذلك إلى استثناء هذا المتغير من بعض تلك الدراسات.

وقد تحول اتجاه البحث حديثاً في هذا المجال، وذلك بالتركيز على اختبار الفروض النظرية الأساسية داخل الصناعة الواحدة نفسها Enter - Industry وليس بين الصناعات المختلفة Intra-Industry. ويعتبر التطبيق على قطاع الخدمات المصرفية من أكثر المجالات خضوعاً للدراسة والتحليل، بينما قطاع الخدمات التأمينية يعتبر أقل المجالات خضوعاً لهذه النوعية من الدراسات. كما تحول

التركيز في البحوث من دراسة الفروض النظرية في ظل الأسواق ذات المنافسة التامة إلى الأسواق ذات المنافسة غير التامة، كما هو الحال في هذه الدراسة.

أهمية وأهداف الدراسة

تتداخل عوامل عديدة في تحديد مستوى أداء شركات التأمين، فمنها ما يتصل بطبيعة العمليات المقبولة من حيث نوعية الأخطار المغطاة تأمينيا ودرجة خطورتها، ومنها ما يتصل بكفاءة الوظائف الفنية لنشاط التأمين من حيث سياسة الاكتتاب والتسعير وتسوية التعويضات، وأيضا ما يتصل بكفاءة الوظائف الإدارية العامة من حيث سياسة الترويج والتسويق والاستثمار، ومكافآت العاملين والنفقات، وكذلك منها ما يتصل بخصائص سوق التأمين المحلية من حيث درجة المنافسة وحجم الطلب الإجمالي وقوانين الإشراف والرقابة.

وتنبع أهمية هذا البحث من توفير نتائج الدراسة كأدوات مساعدة لشركات التأمين يمكن استخدامها عند وضع السياسات التأمينية مثل سياسة الاكتتاب والتسعير والتعويضات وإعادة التأمين، بالإضافة للسياسة المالية والاستثمارية للشركة. وعند وضع وتنفيذ سياسات شركة التأمين يُؤخذ في الحسبان المحددات الاقتصادية والمالية المؤثرة على أداء ونتائج أعمال الشركة في المدى القصير والمدى الطويل، وبما يمكنها من الاستمرار وتحقيق مركز مالي وتنافسي أفضل في سوق التأمين.

كما أن التعرف على خصائص سوق التأمين، وهي الخصائص المؤثرة على أداء شركات التأمين، قد يساعد جهات الإشراف والرقابة على سوق وشركات التأمين في التنبؤ والتحكم في خصائص هيكل سوق التأمين بما يسمح بتحقيق أهداف قوانين الإشراف والرقابة، مثل حماية حملة وثائق التأمين وضمان استمرارية نشاط شركات التأمين، وضمان توفير التغطيات التأمينية المناسبة للسوق، ومنع الاحتكار في توفير التغطيات التأمينية وتوفير مناخ اقتصادي يسمح لشركات التأمين بتحقيق الأرباح العادلة.

وتهدف هذه الدراسة، بصفة عامة، إلى قياس وتحديد المحددات المؤثرة على مستوى أداء شركات التأمين في المدى الطويل، ومن أهمها خصائص هيكل سوق

التأمين الكويتي Market Structure، وأسلوب ممارسة نشاط شركات التأمين Conduct.

ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال إيجاد تفسير للظواهر والعلاقات التالية:

- ١ - العلاقة بين ربحية شركات التأمين ومستوى المنافسة في سوق التأمين المحلية والخارجية.
- ٢ - العلاقة بين ربحية شركات التأمين وأداء الشركة من حيث مستوى المشاركة النسبية وحجم الشركة ومعدل النمو ودخل الاستثمار ومدى الكفاءة الإنتاجية.
- ٣ - العلاقة بين الكفاءة الإنتاجية للشركة ومستوى المنافسة في سوق التأمين المحلية والخارجية.
- ٤ - العلاقة بين الكفاءة الإنتاجية لشركة التأمين وأداء الشركة من حيث مستوى المشاركة النسبية ومعدل النمو وحجم الشركة ومستوى الربحية وأسعار التأمين.
- ٥ - العلاقة بين إنتاجية شركة التأمين ومستوى المنافسة في سوق التأمين المحلية والخارجية.
- ٦ - العلاقة بين إنتاجية شركة التأمين وأداء الشركة من حيث معدل النمو ومستوى الربحية وأسعار التأمين ومستوى الكفاءة الإنتاجية.

بيانات الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على البيانات السنوية المنشورة في الكتاب الإحصائي السنوي لشركات التأمين الكويتية الصادر عن وزارة التجارة والصناعة. ويشمل هذا الكتاب السنوي بيانات نشاط التأمين لجميع شركات التأمين العاملة في سوق التأمين الكويتي، وخاصة الشركات الوطنية موضع الدراسة (الكويت، الخليج، الأهلية، وربة للتأمين) ولجميع فروع التأمين (الحريق، البحري والطيران، الحوادث، تأمينات الحياة)، وسيتم استثناء بيانات فرع تأمينات الحياة لاختلاف طبيعة وثائق هذا الفرع بالمقارنة بفروع تأمينات الممتلكات والمسئولية الأخرى، هذا بالإضافة

إلى الخصائص المشتركة بين فروع تأمينات الممتلكات والمسئولية والتي تسمح بالمقارنة بين أداء تلك الفروع في كل شركة تأمين، وبين الشركات بعضها البعض. كما ستغطي البيانات الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٩٥، وهي فترة تعتبر طويلة نسبياً بالدرجة التي تسمح بإجراء تحليل لسوق التأمين ونشاط شركات التأمين على المدى الطويل.

الفروض النظرية موضع الاختبار الإحصائي

يعتمد البحث في تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً على اختبار عدة فروض نظرية ترتبط بالعلاقة بين الخصائص الكلية لسوق التأمين الكويتي ونشاط شركات التأمين وبين مؤشرات أداء شركات التأمين التي تمارس نشاطها بالسوق وخلال نفس الفترة.

وفيما يلي تلك الفروض النظرية للبحث موضع الاختبارات الإحصائية:

- ١ - لا يختلف مستوى المنافسة الداخلية لسوق التأمين باختلاف مستوى ربحية وكفاءة وإنتاجية شركات التأمين.
- ٢ - لا يختلف مستوى المنافسة السوقية الخارجية باختلاف مستوى ربحية وكفاءة وإنتاجية شركات التأمين.
- ٣ - لا يوجد علاقة بين معدل نمو شركة التأمين وكل من مستوى الربحية والكفاءة الإنتاجية ومستوى إنتاجية الشركة.
- ٤ - لا يوجد علاقة بين مستوى حجم شركة التأمين وكل من مستوى الربحية والكفاءة الإنتاجية للشركة.
- ٥ - لا يوجد علاقة بين مستوى المشاركة النسبية للشركة في سوق التأمين وكل من مستوى الربحية والكفاءة الإنتاجية للشركة.
- ٦ - لا يختلف مستوى الكفاءة الإنتاجية للشركة باختلاف مستوى الربحية الإنتاجية للشركة.
- ٧ - لا يختلف مستوى دخل الاستثمار باختلاف مستوى ربحية الشركة.
- ٨ - لا تختلف أسعار التأمين حسب مستوى إنتاجية وكفاءة شركة التأمين.

الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة باستخدام أساليب تحليل مالي أو تحليل للأداء تقليدية وغير تقليدية، وأعطت اهتماماً خاصاً لاستخدام أساليب التحليل الإحصائي المتعدد في إعداد نماذج تقويم أداء الشركات، ومن بين أهم تلك الدراسات: دراسة اتحاد مراقبي التأمين بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤). قدمت هذه الدراسة ما يسمى «نظام الإنذار المبكر» Early Warning System والذي يهدف إلى الحكم على الأداء المالي لشركات التأمين عن طريق استخدام اثنتي عشرة نسبة تهدف إلى دعم قدرات هيئات الإشراف والرقابة في تحديد الشركات التي تعاني من انخفاض قدراتها ومراكزها المالية.

وتم تقسيم النسب في تلك الدراسة إلى ٤ مجموعات، تهدف المجموعة الأولى إلى تقويم الوضع العام لأداء الشركة، والمجموعة الثانية لتقويم الربحية والمجموعة الثالثة لتقويم معدلات السيولة والمجموعة الرابعة لتقويم مدى كفاية الاحتياطيات. وعلى الرغم من تطبيق ذلك النظام فإن هناك العديد من الانتقادات الموجهة إليه:

١ - اعتماد النظام على التحليل الأحادي المتغير Univariate.

٢ - قابلية النظام للاستخدام الخاطئ في الأغراض المعيارية.

٣ - الاتجاه إلى استخدامه كنظام ثابت غير مرّن.

٤ - عجز النظام عن ترتيب الشركات.

قدمت دراسة Altman et al (1977) نموذجاً لتصنيف الشركات، يسمى «نموذج زيتا» Zeta Model. اهتمت الدراسة بالمتغيرات والظروف التي طرأت على مجتمع الدراسة، كما اهتمت بالتغيرات المتوقعة مستقبلاً في التقارير المالية. وقد تم تصنيف الشركات باستخدام أسلوب تحليل التمايز، باتباع الشكل الخطي Linear إذا كانت مصفوفة التشّت للمجموعتين من الشركات متطابقة، أما إذا كانت مصفوفة التشّت غير متطابقة فإن أسلوب التمايز المتبع هو الشكل التربيعي Quadratic. وتم استخدام سبع متغيرات أساسية تمثل نسباً مالية كمؤشرات للربحية وحجم النشاط. وقد اتضح من الدراسة زيادة دقة التصنيف باستخدام الأسلوب الخطي للتمايز عن الأسلوب التربيعي. ويعاب على هذه الدراسة أن عينة

الدراسة اشتملت على ٤٥٪ من المنشآت الصناعية، ٥٥٪ من منشآت التجزئة، مما يعكس عدم توافر تجانس في خصائص الأنشطة، مما يؤثر على نتائج المؤشرات المالية المستخدمة.

اهتمت دراسة Norton and Smith (1979) بمقارنة القدرة التنبؤية للمؤشرات المحسوبة على أساس التكلفة التاريخية بالمؤشرات المحسوبة بعد الأخذ في الحسبان أثر المستوى العام للأسعار، وذلك من خلال نموذج التمايز الخطي، تم استخدام عينة متجانسة من حيث حجم الأصول ومن نفس الأصول، كما تم استخدام ٣٢ مؤشرا ماليا. وقد اعتمدت الدراسة على عدة مداخل لتحديد المؤشرات المالية التي تظهر في دالة التمايز، حيث تم أولا: استخدام التحليل المرحلي Stepwise لاختبار أفضل مجموعة متغيرات. ثانيا: تم استخدام جميع مؤشرات الدراسة لحساب دالة التمايز، ثم ثالثا: تم اختيار المؤشرات في ضوء قيمة F-test للسنة السابقة على الإفلاس لكل مؤشر، وتم اختيار ١٣ مؤشرا منها، ورابعا اعتمد على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد وتحليل التمايز لبيان المؤشرات المالية الأكثر أهمية في التنبؤ.

وفي دراسة Booth (1983) تم تحديد الأهمية النسبية لعناصر القوائم المالية في صورة نسبة مئوية لكل عنصر، وذلك من خلال تحليل التقارير النمطية لفترتين لتحديد ما إذا كان هناك تغير في الهيكل التمويلي أو المالي للشركة، ومدى إمكانية استخدام المقاييس التحليلية في إعداد نموذج للتنبؤ بالفشل المالي. وتم اختيار عينة الدراسة لمجموعة من الشركات ذات نفس الحجم ومن نفس الصناعة وخلال فترة زمنية طويلة (١٩٤٣ - ١٩٧٩)، واستخدم الباحث دالة التمايز بأسلوب التحليل المرحلي Stepwise.

النموذج الاحصائي

لاختبار فرضيات البحث، تم استخدام الدوال الخطية الثلاث التالية التي تمثل مؤشرات الأداء المتعارف عليها في هذا المجال:

أولا: معادلة الربحية

ويفترض أن دالة معادلة الربحية الخطية ستأخذ الشكل التالي:

ربحية شركة التأمين = د (المنافسة المحلية، المشاركة النسبية، حجم الشركة، معدل النمو، المنافسة الخارجية، دخل الاستثمار، الكفاءة الإنتاجية).

وفيما يلي المقاييس المستخدمة كمؤشر للمتغيرات المشار إليها ضمن الدالة وكأساس لاختبار الفروض الإحصائية النظرية السابق تحديدها، وكصدر لمدخلات النموذج الإحصائي الذي سيتم اختباره باستخدام الحزم الإحصائية SPSS/PC المطبقة بالحاسب الآلي. وسوف يتم الإشارة إلى المصطلح المستخدم كمسمى للمتغير المستخدم في الحاسب الآلي.

المتغير التابع: ربحية شركات التأمين

تم استخدام نوعين من مؤشرات ربحية شركات التأمين:

أ - مؤشر صافي أرباح نشاط الشركة (أرباح التأمين والاستثمار)،

١ - قيمة الربحية (PROFIT) = صافي أرباح الشركة

٢ - معدل الربحية (PRFT-PRM) = $\frac{\text{صافي الربح}}{\text{الأقساط المباشرة}}$

ب - مؤشر صافي أرباح نشاط التأمين للشركة

١ - قيمة أرباح التأمين (SRPLS) = قيمة الفائض التأميني

٢ - معدل أرباح التأمين (SRPL-PRM) = $\frac{\text{الفائض التأميني}}{\text{الأقساط المباشرة}}$

المتغيرات المستقلة

فيما يلي المتغيرات التي يفترض أنها تفسر التغير في ربحية شركات التأمين:

١ - المنافسة المحلية:

يستخدم مؤشر مستوى التركيز Concentration ليعكس درجة المنافسة المحلية في سوق التأمين، كما أنه يعتبر مقياساً لقوة السوق المتحققة Market Power والسائدة لكل شركة تأمين والتي عن طريقها تستطيع الشركة أن تحقق أرباحاً أكبر من مستوى متوسط أرباح باقي شركات التأمين. وتم استخدام مقياس هيرفندل (Herfindahle Index):

$$\text{مستوى التركيز (HERF)} = \frac{\text{ن}}{\left[\frac{\text{أقساط الشركة}^2}{\text{إجمالي أقساط السوق}} \right]^{\frac{1}{2}}}$$

حيث ن = عدد شركات التأمين في السوق

وقد استخدم هذا المقياس في العديد من البحوث (Lamm, 1981; Schmalensee and Willig, 1992). ومن مزايا استخدام هذا المقياس هو أنه عندما يتم تربيع الحجم النسبي للمشاركة السوقية لكل شركة تأمين، ثم إيجاد المجموع سيؤدي ذلك إلى انعكاس علاقة كل شركة في السوق داخل هذه النسبة.

٢ - معدل نمو شركة التأمين:

هذا المؤشر يعتبر من أكثر المتغيرات خضوعاً للاختبار، ومن المتعرف عليه قياس النمو على النحو التالي:

$$\text{معدل نمو الشركة (GROWTH)} = \frac{\text{أقساط السنة الحالية} - \text{أقساط السنة السابقة}}{\text{أقساط السنة السابقة}}$$

٣ - المنافسة الخارجية:

تم افتراض أن أقساط إعادة التأمين الصادر المسندة من الشركة المباشرة تمثل حجم مشاركة السوق الأجنبية (الممثلة في شركات إعادة التأمين الأجنبية) في السوق المحلية. وتمثل عمليات إعادة التأمين الصادر حجم عمليات التأمين المباشرة التي تم تصديرها للخارج، مما أتاح للسوق الأجنبية المشاركة في ربحية الشركات المحلية.

$$\text{مستوى المنافسة الخارجية للشركة (OUT-PREM)} = \frac{\text{أقساط إعادة التأمين الصادر}}{\text{الأقساط المباشرة المحلية}}$$

٤ - مستوى المشاركة النسبية:

يعتبر هذا مؤشراً لحجم المشاركة السوقية لشركة التأمين في إجمالي إيرادات سوق التأمين، وتم قياسه على الشكل التالي:

$$\text{نسبة المشاركة النسبية (MKT-SHR)} = \frac{\text{أقساط الشركة}}{\text{إجمالي أقساط السوق}}$$

٥ - حجم شركة التأمين:

يقيس هذا المؤشر تأثير حجم نشاط شركة التأمين على نتائج أداء تلك الشركة، ولذلك تم استخدام حجم الأقساط السنوية لكل شركة كمؤشر للحجم المطلق لشركة التأمين (TOT-PREM).

٦ - عائد الاستثمار:

يعتبر عائد استثمار أرصدة شركات التأمين من مصادر الإيرادات العامة، وبالتالي هو مصدر هام لصافي أرباح شركات التأمين بالإضافة إلى فائض النشاط التأميني، وتم قياسه بالشكل التالي:

$$\text{نسبة عائد الاستثمار (INVST-RT)} = \frac{\text{عائد الاستثمار}}{\text{الأموال المستثمرة}}$$

٧ - الكفاءة الإنتاجية:

تعتبر كفاءة الشركة الإنتاجية من مؤشرات نتائج الأداء الهامة، فكلما زادت الكفاءة الإنتاجية انخفضت تكلفة تقديم الخدمة التأمينية مما قد يؤدي إلى زيادة أرباح شركة التأمين. وبالتالي تم استخدام مؤشر مستوى المصاريف الإدارية المخفضة على أداء الخدمة التأمينية، واتخذ المؤشر الشكل التالي:

$$\text{نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT)} = \frac{\text{إجمالي المصاريف الإدارية}}{\text{الأقساط المباشرة}}$$

مما سبق يمكن إعادة شكل النموذج الإحصائي النظري لمعادلة الربحية في شكل النموذج التطبيقي التالي:

$$\text{PROFIT} = f(\text{HERF, GROWTH, OUT-PREM, MKT-SHR, TOT-PREM, INVST-RT, EXPNS-RT}).$$

وبافتراض وجود العلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد لتفسير التغير في مستوى الربحية بتحديد المتغيرات التابعة الأساسية التي لها علاقة بتفسير ذلك التغير. وقد تم تطبيق النموذج السابق على بيانات ٤ شركات تأمين وطنية خلال ١٧ سنة.

وقد أخذ النموذج المطبق الشكل المتعارف عليه للدالة الخطية:

$$Y_{it} = \alpha + \beta_1 X_{1it} + \beta_2 X_{2it} + \beta_3 X_{3it} + \beta_4 X_{4it} \\ + \beta_5 X_{5it} + \beta_6 X_{6it} + \beta_7 X_{7it} + \xi$$

حيث i = شركة التأمين ، $i = 1, \dots, 4$

t = السنة ، $t = 1978, \dots, 1995$

ثانيا: معادلة الكفاءة الإنتاجية

تم افتراض أن دالة معادلة الكفاءة الإنتاجية الخطية ستأخذ الشكل التالي:
الكفاءة الإنتاجية لشركة التأمين = د (المنافسة المحلية، المشاركة النسبية، معدل النمو، المنافسة الخارجية، حجم الشركة، الربحية، أسعار التأمين).

وفيما يلي المقاييس المستخدمة كمؤشر للمتغيرات المشار إليها ضمن الدالة الخطية وكأساس لاختبار الفروض الإحصائية النظرية السابق تحديدها.

المتغير التابع: الكفاءة الإنتاجية للشركة

المؤشر الثاني المستخدم في تفسير نتائج أداء شركات التأمين هو الكفاءة الإنتاجية. وتتأثر كفاءة شركة التأمين بعوامل عديدة، فيها عوامل خارجية تتعلق بسوق التأمين مثل مستوى المنافسة المحلية والخارجية، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بالشركة مثل مستوى المشاركة النسبية في السوق ومعدل نمو الشركة ومستوى الربحية بالإضافة إلى مستوى أسعار التأمين.

وتم قياس هذا المؤشر بتحديد العلاقة بين المصاريف الإدارية (كتكاليف) وأقساط شركات التأمين (كإيرادات) وذلك باستخدام مقياسين:

$$أ - \text{نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT)} = \frac{\text{إجمالي المصاريف الإدارية}}{\text{الأقساط المباشرة}}$$

ب - حجم المصاريف الإدارية (EXPNS).

المتغيرات المستقلة

فيما يلي المتغيرات التي نفترض أنها تفسر التغير في مستوى الكفاءة الانتاجية لشركات التأمين، وسيتم توضيح مقاييس المتغيرات التي لم تتم الإشارة إليها في النموذج السابق:

- ١ - المنافسة المحلية.
- ٢ - المشاركة النسبية.
- ٣ - معدل النمو.
- ٤ - المنافسة الخارجية.
- ٥ - حجم الشركة.
- ٦ - مستوى الربحية.
- ٧ - أسعار التأمين.

يفترض وجود علاقة قوية بين أسعار الخدمة التأمينية والكفاءة الإنتاجية للشركة، ونتيجة لعدم توافر بيانات أسعار التأمين، تم الأخذ في الاعتبار حجم الجزء الأكبر من تكلفة التعويضات، وتم التعارف في العديد من الأبحاث على استخدام مقياس مقلوب معدل الخسارة ليعكس سعر التعويضات المدفوعة، أو النسبة المنفقة من سعر الخدمة التأمينية على التعويضات المدفوعة.

$$\frac{1}{\text{معدل التعويضات}} = \text{سعر التأمين (PRICE)}$$

مما سبق يمكن إعادة شكل النموذج الإحصائي النظري لمعادلة الكفاءة الإنتاجية في شكل النموذج التطبيقي التالي:

$$\text{EXPNS-RT} = f(\text{HERF, MKT-SHR, GROWTH, OUT-PREM, TOT-PREM, PROFIT, PRICE}).$$

ثالثاً: معادلة الإنتاجية

تم افتراض أن دالة معادلة الإنتاجية الخطية ستأخذ الشكل التالي:
إنتاجية شركة التأمين = د (المنافسة المحلية، معدل النمو، المنافسة الخارجية، الربحية، أسعار التأمين، الكفاءة الإنتاجية).

وفيما يلي المقاييس المستخدمة كمؤشر للمتغيرات المشار إليها ضمن الدالة الخطية وكأساس لاختبار الفروض الإحصائية النظرية السابق تحديدها.

المتغير التابع: إنتاجية شركة التأمين

يعتبر مستوى إنتاجية شركة التأمين أحد المؤشرات الهامة لتقويم مدى ومستوى أداء شركة التأمين في ظل المنافسة في سوق التأمين، ويمكن تحديد مستوى إنتاجية شركة التأمين عن طريق بيانات حجم أقساط التأمين أو عدد وثائق التأمين أو مبالغ التأمين، ونتيجة لتوافر بيانات أقساط التأمين وكذلك بسبب أنها تمثل السعر المقابل للخدمة التأمينية المقدمة لحملة الوثائق، سيتم اعتبار مستوى حجم الأقساط المباشرة كتقريب لمستوى إنتاجية الشركة.

تم استخدام مقياسين لهذا المتغير

أ - حجم إجمالي الأقساط المباشرة للشركة (TOT-PREM)

ب - حجم المشاركة النسبية (MKT-SHR) = $\frac{\text{أقساط الشركة}}{\text{إجمالي أقساط السوق}}$

المتغيرات المستقلة

فيما يلي مقاييس المتغيرات التي يفترض أن لها تأثيراً، كما أنه عن طريقها يمكن تفسير التغير في مستوى إنتاجية شركة التأمين.

١ - المنافسة المحلية.

٢ - معدل النمو.

٣ - المنافسة الخارجية.

٤ - مستوى الربحية.

٥ - سعر التأمين.

٦ - الكفاءة الإنتاجية.

مما سبق يمكن إعادة شكل النموذج الإحصائي النظري لمعادلة الإنتاجية في شكل النموذج التطبيقي التالي:

$$(TOT-PREM) = f (HERF, GROWTH, OUT-PREM, PROFIT, PRICE, EXPNS-RT)$$

نتائج التحليل الإحصائي

تم تقسيم عرض نتائج التحليل الإحصائي حسب طبيعة المعادلة الخاضعة للتحليل، وهي ثلاث معادلات.

أولاً: النتائج الإحصائية لمعادلة الربحية

يوضح جدول ١ نتائج التحليل الإحصائي باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد. ويشير الجدول إلى النتائج باستخدام ٤ مقاييس لمؤشر الربحية (المتغير التابع). وتم إدخال جميع المتغيرات المستقلة في المعادلة لتحديد اتجاه العلاقة والأهمية النسبية لجميع المتغيرات.

يشير الجدول إلى أن أفضل المقاييس لمؤشر الربحية هي على الترتيب:

- صافي أرباح الشركة (PROFIT)

- قيمة الفائض التأميني (SRPLS)

وتم الاختيار حسب أعلى قيمة لمعدل التحديد المعدل R^2_{adj} ، ٠,٥٩، ٠,٥٦، وكذلك قيمة F الإحصائية ١٣,٩٤، ١٢,٢٥ على الترتيب.

وبالإشارة إلى نتائج معادلة الربحية باستخدام المتغير التابع صافي أرباح الشركة، نجد أن المتغيرات المؤثرة وذات المعنوية الإحصائية هي على الترتيب:

- نسبة عائد الاستثمار (INVST-RT)

- نسبة المشاركة النسبية (MKT-SHR)

- مستوى التركيز (HERF)

بينما في حالة استخدام المتغير التابع صافي الفائض التأميني، نجد أن المتغيرات المؤثرة وذات المعنوية الإحصائية هي على الترتيب:

- نسبة المشاركة النسبية (MKT-SHR)

- نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT)

- إجمالي الأقساط السنوية (TOT-PREM)

- مستوى التركيز (HERF)

ويرجع السبب في اختلاف النتائج، إلى أن قياس الربحية على أساس صافي أرباح الشركة يشير إلى إجمالي أرباح الشركة من عدة مصادر، هي أرباح النشاط التأميني وعوائد الاستثمار، بينما استخدام أساس الفائض التأميني يشير إلى أرباح النشاط التأميني فقط. وحيث إن البيانات المستخدمة تم تحليلها على مستوى إجمالي نشاط شركة التأمين وليس على مستوى فروع التأمين لكل شركة تأمين، سيتم تحديد نتائج اختبار الفروض الإحصائية على أساس معادلة الربحية باستخدام صافي أرباح الشركة كمتغير تابع.

مما سبق يمكن استنتاج نتائج اختبار الفروض النظرية السابق تحديدها، وذلك بقبول صحة الفروض التالية:

- ١ - يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين مستوى المشاركة النسبية للشركة في السوق ومستوى ربحيتها.
- ٢ - يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين عائد استثمارات شركة التأمين ومستوى ربحيتها.
- ٣ - يوجد علاقة سلبية ذات دلالة معنوية بين مؤشر مستوى المنافسة الداخلية (نسبة التركيز) في السوق ومستوى ربحية شركة التأمين.

جدول ١

ملخص النتائج الإحصائية للانحدار المتعدد لمعادلة الربحية

معاملات الانحدار المتعدد (حسب المتغير التابع المستخدم)				المتغيرات المستقلة
SRPL-PRM	SRPLS	PRFT-PRM	PROFIT	
*٠,٢٢٩	٠,١٣٩	*٠,٠١٩-	٠,٠٢٤-	OUT-PRRM
*٠,٥٤٤	**٠,٤٩٧	**٠,٣٦٩	**٠,٣٧٧	MKT-SHR
**٠,٥١٢	**٠,٣٤٨	**٠,٠٥٦	٠,٠٣٢	EXPNS-RT
٠,٠٩١	٠,٠٧٢	*٠,١٣٩-	٠,١٠٨-	GROWTH
٠,١١١-	٠,٠٩٨-	٠,٦٢٣	**٠,٤٩٦	INVT-RT
٠,١٣٠	*٠,١٩٤	٠,٢١٧-	**٠,٢١٢-	HERF
**٤٥٤-	*٠,٢٥٦	٠,٢٧٨-	٠,٢١٠-	TOT-PREM
٠,٦٠	٠,٧٨	٠,٧٣ -	٠,٨٠	R
٠,٢٨	٠,٥٦	٠,٤٧	٠,٥٩	R ² adj
٤,٤٨	١٢,٢٥	٨,٩٤	١٣,٩٤	F
٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	Signif.F

* P < 0.10

**P < 0.05

والنتائج السابقة تشير إلى استفادة شركات التأمين ذات حجم المشاركة النسبية الكبير في السوق من اقتصاديات كفاءة الحجم وتحقيق أرباح كبيرة. وكذلك تحقيق تلك الشركات إيرادات من الأموال المستثمرة كمصدر إضافي للربحية. كما تشير النتائج إلى أن زيادة المنافسة بين شركات التأمين أدت إلى علاقة سلبية أو عكسية مع مستوى الربحية، مما يشير إلى عدم تمكن الشركات الكبيرة من تحقيق أرباح غير عادية عن باقي الشركات الأصغر في الحجم.

ثانياً: النتائج الإحصائية لمعادلة الكفاءة الإنتاجية

يوضح جدول ٢ و ٣ نتائج التحليل الإحصائي للانحدار المتعدد، حيث تم استخدام مؤشرين لقياس الكفاءة الإنتاجية كمتغيرين تابعين هما نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT)، وحجم المصاريف الإدارية (EXPNS) على التوالي. وبمقارنة نتائج الجدولين، نجد اختلافاً في النتائج، وسيتم الاختيار بينهما على أساس قيمة معامل التحديد R^2 والقيمة الإحصائية F للنموذج.

جدول ٢

ملخص النتائج الإحصائية للانحدار المتعدد لمعادلة الكفاءة الإنتاجية
(المتغير التابع: نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT))

معاملات الانحدار المتعدد (حسب مقياس متغير الربحية)				المتغيرات المستقلة
SRPL-PRM	SRPLS	PRFT-PRM	PROFIT	
٠,١٠٣	٠,٢٥٧-	*٠,٠٨٩-	٠,١٢٧-	TOT-PREM
٠,١٥٤-	٠,١٦٦-	٠,٠٥٥	٠,٠٦٣	MKT-SHR
**٠,٤٠١-	**٠,٤٧٦-	**٠,٤٢٤-	**٠,٤٢٣-	HERF
٠,٠٤٧-	٠,٠٤٥-	٠,٠٣٣-	٠,٠٣٢-	GROWTH
**٠,٣٢١-	**٠,٣١١-	*٠,٢٥٤-	*٠,٢٥٣-	OUT-PREM
٠,٠٠٧-	٠,٠٠٩	٠,٠١٥-	٠,٠٢٢-	PRICE
			٠,٠٨١	PROFIT
		٠,٠٨٧		PRFT-PRM
	**٠,٥٥٧			SRPLS
**٠,٤٧٦٠				SRPL-PRM
٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٤٤	٠,٤٤	R
٠,٣٣	٠,٣٠	٠,١٦	٠,١٦	R^2_{adj}
٥,٠٧	٤,٢٦	١,٩٩	١,٩٦	F
٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٧	٠,٠٧	Signif. F

* $P < 0.10$ ** $P < 0.05$

تشير نتائج الجدولين إلى زيادة قيمة R^2_{adj} ، F للنماذج الإحصائية التي استخدمت المتغير التابع «حجم المصاريف الإدارية $EXPNS$ » بجدول ٣ بالمقارنة بنتائج النماذج الإحصائية التي استخدمت المتغير التابع «نسبة المصاريف الإدارية $EXPNS-RT$ » بجدول ٢.

ويشير جدول ٣ إلى نتائج معادلة الكفاءة الإنتاجية باستخدام المتغير التابع «حجم المصاريف الإدارية»، هذا بالإضافة إلى ملاحظة استخدام المقاييس الأربعة المختلفة لمتغير الربحية، مما أدى إلى وجود ٤ نماذج بالجدول. وباختيار أفضل النماذج حسب أعلى قيمة للمؤشرات الإحصائية R^2_{adj} ، F ، نجد أن النموذج الثالث والرابع أعطيا قيم $R^2_{adj} = 0.45, 0.46$ ، $F = 8.73, 9.14$ على الترتيب. وبالرغم من الفروق البسيطة بين النموذجين، فإنه سيتم الاعتماد على نتائج نموذج ٤ الذي أعطى أعلى مؤشرات إحصائية.

يتضح من جدول ٣ أن أهم المتغيرات المؤثرة، وذات الدلالة المعنوية الإحصائية، في علاقتها بحجم المصاريف الإدارية للشركة هي:

- حجم شركة التأمين (TOT-PREM)
- معدل أرباح التأمين (SRPL-PRM)
- مستوى المنافسة الخارجية (OUT-PREM)
- مستوى التركيز (HERF)

وتشير تلك المتغيرات إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم شركة التأمين ومعدل أرباح التأمين مع مستوى المصاريف الإدارية. وذلك يعني عدم استفادة شركات التأمين من اقتصاديات كفاءة حجم الشركة، حيث إنه كلما زاد حجم الشركة وأرباحها زاد حجم الإنفاق من المصاريف الإدارية الذي بدوره يخصص من أجل الحفاظ على زيادة حجم شركة التأمين (إجمالي الأقساط) ويحقق معدل أرباح تأمينية مرتفعة. كما تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى المنافسة المحلية ومستوى المنافسة الخارجية مع مستوى المصاريف الإدارية. حيث إنه كلما زادت حدة المنافسة انخفضت المصاريف الإدارية، مما يحقق لشركة التأمين مركزا تنافسيا أفضل. وربما أمكن تفسير هذه النتيجة الأخيرة جزئيا، من حيث إن شركات التأمين لا تتفق بنسبة وتناسب لحجم أقساط إعادة التأمين الصادر (كمؤشر للمنافسة الخارجية) مما يجعلها تحقق أرباحا أعلى مما تحققه من الإنفاق على زيادة أقساط الشركة المباشرة.

ومما سبق يمكن استنتاج نتائج اختبار الفروض النظرية السابق تحديدها، وذلك بقبول صحة الفروض التالية:

- ١ - يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين حجم شركة التأمين ومعدل أرباح التأمين مع حجم المصاريف الإدارية للشركة.
- ٢ - يوجد علاقة سلبية ذات دلالة معنوية بين مستوى المنافسة الخارجية ومستوى التركيز مع حجم المصاريف الإدارية للشركة.

جدول ٣

ملخص النتائج الإحصائية للانحدار المتعدد لمعادلة الكفاءة الإنتاجية
(المتغير التابع: نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS))

معاملات الانحدار المتعدد				المتغيرات المستقلة
SRPL-PRM	SRPLS	PRFT-PRM	PROFIT	
**٠,٧٢٢	**٠,٤٧١	**٠,٦٠٥	**٠,٥٥٤	TOT-PREM
-٠,١١١	٠,١٢٩-	٠,٠١٤	٠,٠١٥	MKT-SHR
*٠,٢١٥-	**٠,٢٦٧-	*٠,٢٢٤-	*٠,٢٢٠-	HERF
٠,٠٥٤-	٠,٠٥٣-	٠,٠٤٦-	٠,٠٤٥-	GROWTH
**٠,٢٥٢-	**٠,٢٤٧-	٠,٢٠٢-	٠,٢٠٠-	OUT-PREM
٠,٠٣٤-	٠,٠٢٣	٠,٠٤٦-	٠,٠٤٨-	PRICE
			٠,٠٩٦-	PROFIT
		٠,٠٨٩		PRFT-PRM
	**٠,٤٠١			SRPLS
**٠,٣٢٧				SRPL-PRM
٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٦٧	٠,٦٧	R
٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٤١	٠,٤١	R ² adj
٩,١٤	٨,٧٣	٦,٤٩	٦,٤٦	F
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	Signif.F

* P < 0.10

**P < 0.05

ثالثاً: النتائج الإحصائية لمعادلة الإنتاجية

يوضح جدول ٤ وه نتائج التحليل الإحصائي للانحدار المتعدد، حيث تم استخدام مؤشرين لقياس مستوى إنتاجية شركة التأمين كمتغيرين تابعين هما

إجمالي الأقساط المباشرة (TOT-PREM) وحجم المشاركة النسبية (MKT-SHR) على التوالي. ومقارنة نتائج الجدولين، تشير إلى عدم وجود اختلاف أو فروق واضحة في النتائج، فعلى أساس مقارنة نتائج النماذج الموضحة في الجدولين نجد أن نموذج (٣) في جدول (٥) يعطي $F = 10.81$ ، $R^2_{adj} = 0.49$ ، كما أن نفس النموذج في جدول ٤ يعطي $F = 9.94$ ، $R^2_{adj} = 0.47$. ونفس النموذج في الجدولين يعطي نتائج ذات دلالة إحصائية لنفس المتغيرات المستخدمة في النموذج، وسوف نركز على نتائج النموذج (٣) بجدول ٥ بسبب الزيادة الطفيفة في نتائجه الإحصائية بالمقارنة بالنتائج المماثلة في جدول ٤.

يتضح من جدول ٥ أن أهم المتغيرات المؤثرة، وذات الدلالة المعنوية الإحصائية في علاقتها بمستوى المشاركة النسبية (MKT-SHR) هي:

- قيمة أرباح التأمين (SRPLS)

- نسبة المصاريف الإدارية (EXPNS-RT)

- سعر التأمين (PRICE)

وتشير تلك المتغيرات إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين قيمة أرباح التأمين ومستوى المشاركة النسبية. مما يعني أن زيادة أرباح التأمين تعتبر حافزاً لزيادة حجم الإنتاج وبالتالي زيادة المشاركة النسبية في سوق التأمين.

كما تشير أيضاً تلك المتغيرات إلى وجود علاقة سلبية بين نسبة المصاريف الإدارية، وكذلك سعر التأمين، وبين مستوى المشاركة النسبية. وهذا يعني وجود كفاءة إنتاجية من حيث إنه كلما انخفضت نسبة المصاريف أدى ذلك إلى زيادة حجم النشاط بالشركة، ويعتبر هذا الحافز الثاني لشركة التأمين على زيادة حجم نشاطها ونسبة مشاركتها في السوق. كما أن العلاقة العكسية بين سعر التأمين وحجم المشاركة النسبية تعني أنه كلما زاد سعر التأمين انخفض حجم المشاركة النسبية، وهذه العلاقة تشير إلى تأثير قوى العرض والطلب على حجم إنتاج شركات التأمين. مع ملاحظة أنه تم قياس سعر التأمين على أساس مقلوب معدل التعويضات، أي أنه يعكس مقابل كل دينار تعويض ما يقابله من سعر. وبالتالي فإنه كلما زاد التعويض أو انخفض السعر أثر ذلك بالسلب على حجم الأقساط أو حجم المشاركة النسبية في السوق.

جدول ٤

ملخص النتائج الإحصائية للانحدار المتعدد لمعادلة مستوى الإنتاجية

معاملات الانحدار المتعدد				المتغيرات المستقلة
SRPL-PRM	SRPLS	PRFT-PRM	PROFIT	
٠,٢٥٥	٠,٠٢٣	٠,٢٦٣	**٠,٣٢٤	MKT-SHR
٠,٠٠١-	٠,٠٠١-	٠,٠٠٢-	٠,٠٠٣-	HERF
٠,٢٣٠	٠,٠٢٧	٠,٢٣٤	*٠,٢٤٧	GROWTH
٠,٣٦٧-	*٠,١٨٨-	**٠,٣٦٧-	**٠,٣١٠-	OUT-PREM
٠,٠٣٦-	**٠,٢٧٠-	٠,٠٤٨-	٠,٠٧٣-	PRICE
-	-	-	**٠,٥٢١	PROFIT
		٠,٠٥٠		PRFT-PRM
	**٠,٦٧٧			SRPLS
٠,٠١٢-				SRPL-PRM
٠,٣٥	٠,٧٢	٠,٣٦	٠,٦٢	R
٠,١٠	٠,٤٧	٠,١١	٠,٣٥	R ² adj
١,٣٥	٩,٩٤	١,٣٨	٥,٨٩	F
٠,٢٥	٠,٠٠٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠	Signif.F

* P < 0.10

**P < 0.05

جدول ٥

ملخص النتائج الإحصائية للانحدار المتعدد لمعادلة مستوى الإنتاجية

معاملات الانحدار المتعدد				المتغيرات المستقلة
SRPL-PRM	SRPLS	PRFT-PRM	PROFIT	
٠,١١٧	٠,١١٥-	٠,١٩٩	*٠,٢٢٢	MKT-SHR
٠,٠٩٣-	٠,٠٨٩-	٠,٠٩٣-	٠,٠٩٢-	HERF
٠,٠٨٧	٠,٠٨٤-	٠,١٧٠	٠,١٥٨	GROWTH
*٠,٢٧٧-	*٠,١٧٩-	**٠,٢٧٥-	*٠,٢٠٦-	OUT-PREM
٠,١٠٣-	**٠,٢٣٩-	٠,٠٢٠-	٠,٢٧-	PRICE
			**٠,٦٣٠	PROFIT
		**٠,٢٦٣		PRFT-PRM
	**٠,٤٧٠			SRPLS
٠,٢١٤				SRPL-PRM
٠,٣٢	٠,٧٣	٠,٣٧	٠,٦٧	R
٠,٠٩	٠,٤٩	٠,١١	٠,٤٢	R ² adj
١,٠٩	١٠,٨١	١,٤٧	٧,٧٠	F
٠,٣٧٧	٠,٠٠٠	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠	Signif.F

* P < 0.10

**P < 0.05

نتائج البحث

تتلخص نتائج البحث في ثلاث نتائج أساسية:

الأولى: توجد علاقة قوية وواضحة بين خصائص سوق التأمين ومستوى أداء الشركة مع مستوى ربحية شركة التأمين

وتتلخص المتغيرات المؤثرة على مستوى ربحية شركة التأمين فيما يلي:

- نسبة عائد الاستثمار

- نسبة المشاركة النسبية

- مستوى التركيز (المنافسة الداخلية)

وتشير تلك النتيجة إلى أهمية قيام شركات التأمين الكويتية بتعظيم عائد الاستثمار من أرصدة أموال التأمين، بالإضافة إلى وضع سياسات التسويق والاكتتاب التي تؤدي إلى زيادة حجم مشاركتها النسبية في السوق.

كما تشير تلك النتائج إلى أهمية أن تأخذ جهات الإشراف والرقابة في الحسبان أهمية خصائص السوق وتأثيره على ربحية الشركات، بالإضافة إلى أهمية عائد استثمار أموال التأمين كمصدر من مصادر الربحية، وذلك عند تقويم قانون الإشراف والرقابة بهدف زيادة كفاءة شركات التأمين.

الثانية: توجد علاقة قوية وواضحة بين خصائص سوق التأمين ومستوى

أداء شركة التأمين مع مستوى الكفاءة الإنتاجية للشركة.

وتتلخص المتغيرات المؤثرة على مستوى الكفاءة الإنتاجية لشركة التأمين

فيما يلي:

- حجم شركة التأمين

- معدل الأرباح التأمينية

- مستوى المنافسة الخارجية

- مستوى التركيز (المنافسة الداخلية)

هذه النتيجة أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى المصاريف الإدارية (مؤشر الكفاءة الإنتاجية) وكل من حجم أقساط الشركة ومعدل الأرباح التأمينية. وذلك يوضح عدم استفادة شركات التأمين من اقتصاديات كفاءة الحجم.

كما أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى المنافسة الخارجية ومستوى المصاريف الإدارية، مما يعني استفادة شركات التأمين المحلية من زيادة صادراتها من التأمين (أقساط إعادة التأمين الصادر) من حيث انخفاض نصيبها من المصاريف الإدارية.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية اتجاه جهات الإشراف والرقابة إلى وضع نظام لتقويم المراكز المالية لشركات التأمين وتصنيف تلك الشركات حسب نتائج أدائها في السوق، والتدخل بإجراءات تساعد شركات التأمين على زيادة فعاليتها.

الثالثة: يوجد علاقة قوية وواضحة بين نتائج أداء شركات التأمين ومستوى إنتاجيتها

وتتلخص المتغيرات المؤثرة على مستوى الإنتاجية لشركة التأمين فيما يلي:

- قيمة أرباح التأمين

- نسبة المصاريف الإدارية

- سعر التأمين

هذه النتيجة أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم أرباح التأمين ومستوى حجم إنتاجية الشركة. وذلك يوضح أن زيادة أرباح الشركة يعتبر حافزا لزيادة الإنتاج. بالإضافة إلى أن وجود علاقة سلبية بين نسبة المصاريف الإدارية ومستوى الإنتاج يشير إلى الحافز الثاني وراء أهمية زيادة إنتاج الشركة. وتشير العلاقة السلبية بين سعر التأمين ومستوى الإنتاجية إلى علاقة العرض والطلب وتأثير السعر على حجم الطلب.

هذه النتائج تشير إلى أهمية قيام شركات التأمين بزيادة حجم الإنتاج، لوجود العلاقة المتبادلة من حيث التأثير والتأثر بين حجم الإنتاج ومستوى الربحية ومستوى المصاريف الإدارية، وهذا يعطي أهمية للتخطيط لسياسات تسويقية وإنتاجية أكثر فاعلية لما لها من تأثير على نتائج أداء شركات التأمين.

المراجع

- Altman, E., Haldemand, R. and P. Noryanan. 1977. Zeta Analysis: A New Model to Identify Bankruptcy Risk of Corporations. *Journal of Banking and Finance*, (June): 29-50.
- Booth, J.P. 1983. Decomposition Measures and the Prediction of Financial Failure. *Journal of Business and Accounting*, 67-81.
- Cameron, K. 1978. Measuring Organizational Effectiveness in Institutions of Higher Education. *Administrative Science Quarterly*, 23: 604-629.
- Cyert, R. and March, J.D. 1983. *A Behavioral Theory of the Firm*. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall.
- Gibb, B. 1972. *Organizational Effectiveness: An Open-systems Perspective*. Ann Arbor: Department of Psychology, University of Michigan, Mimeo.
- Glisson, C. and Martin, P.Y. 1980. Productivity and Efficiency in Human Service Organizations as Related to Structure, Size, and Age. *Academy of Management Journal*, 23: 21-37.
- Helfert, E. 1994. *Techniques of Financial Analysis*. Irwin Inc., New York.
- Katz, D. and Kahn, R.L. 1978. *The Social Psychology of Organizations*, Second Edition. New York: Wiley.
- Khandwalla, P.N. 1973. Viable and Effective Organizational Designs of Firms. *Academy of Management Journal*, 16:481-495.
- Lamm, R.M. 1981. Prices and Concentration in the: Food Retailing Industry. *Journal of Industrial Economics*, 29:67-78.
- The National Association of Insurance Commissioners, Insurance Regulatory Information System, P/L ed., Kansas City, MO, 1974.
- Norton, I. and A. Smith. 1979. A Comparison of General Price Level and Historical Cost Financial Statements in the Prediction of Bankruptcy. *The Accounting Review*, (Jan): 79-87.
- Price, J.L. 1988. *Organizational Effectiveness: An Inventory of Propositions*. Homewood, ILL.:Irwin.

- Schmalensee, R. and R.D. Willig. 1992. *Handbook of Industrial Organization*. Elsevier Science Publishers, Amsterdam.
- Scott, R. 1977. *Effectiveness of Organizational Effectiveness Studies*, in Paul S. Goodman and Johannes Pennings (eds.) *New Perspectives on Organizational Effectiveness*, San Francisco: Jossey- Bass.: 63-95.
- Seashore, S.E. and Yuchtman, E. 1967. Factorial Analysis of Organizational Performance. *Administrative Science Quarterly*, 377-395.
- Steers, R.M. 1977. *Organizational Effectiveness: A Behavioral View*. Santa Monica, Calif.: Goodyear.

عادل منير عبد الحميد (دكتوراه في التأمين وإدارة الخطر،
جامعة بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٩)،
مدرس، قسم التمويل والمنشآت المالية، كلية العلوم الإدارية،
جامعة الكويت، له اهتمامات بحثية في مجال تأمينات
الممتلكات والمسئولية، وإدارة أخطار الممتلكات والمسئولية،
وإدارة أخطار الائتمان، واقتصاديات التأمينات الاجتماعية،
واقتصاديات وإدارة التأمين الصحي.

THE DETERMINANTS OF KUWAITI INSURANCE COMPANIES' PERFORMANCE: AN ANALYTICAL STUDY

ADEL M. ABDEL-HAMID

Kuwait University

This study examines the major determinants of insurance companies' performance in Kuwait. First group of the determinants relate to the nature of acceptable insurance transactions, such as the types of covered risks and degree of risk. Second group relates to the efficiency of performing the technical functions of insurance company's operations, as well as administrative functions. Third group relates to the characteristics of insurance market structure. This Study also aims at providing insurance companies and supervisory authorities the findings and measures of the determinants as a tool for planning insurance activities.